Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدبية كانت أم لا فإنها لا تنتج إلا المعنى " [1] . ولكن ذلك الاتساع يترافق مبدئياً بتضيق الحدث ؛ لأن العلاقات التي يدرسها ريفاتير هي من صنف البنى الصغرى السيميائية ـ الأسلوبية ، على مستوى الجملة ، لقطعة أو لنص قصير وشعري عموماً. إذاً ، إن " الأثر " التناصي ، شأنه شأن (الإلماع)، ينتمي على الأرجح ، وحسب ريفاتير ، إلى نسق المجاز المحكم (للجزئية أكثر مما ينتمي إلى نسق العمل الذي يعد في بنيته الكلية ، حقلاً تطّرد فيه العلاقات التي سأدرسها هنا .

وإن دراسات هـ . بلوم H. Bloom عن آلية التأثر ، وعلى أنها تمت بنفسٍ مختلف ، تنصبّ على نمط التداخل نفسه الذي هو تناصي أكثر منه اتساعياً نصياً hypertextuelle . إن النمط الثاني يتكون من علاقة هي عموماً أقل وضوحاً وأكثر بعداً؛ وبقيمها النص في الكل الذي يشكله العمل الأدبي، مع ما يمكن أن نسميه ، الملحق النصي [8] Paratexte : العنوان ، العنوان الصغير ، العناوين المشتركة ، المدخل ، الملحق ، التنبيه ، تمهيد ، إلخ ؛ الهوامش في أسفل الصفحة أو في النهاية، الخطوط التزينات والرسوم ، نرجو الإلحاق ، الشريطة ، القميص ، وأنواع أخرى من الإشارات الكمالية الكتابية أو غيرها ، التي توفر للنص وسطا (متنوعاً) وفي بعض الأحيان شرحاً رسمياً أو شبه رسمي لايستطيع أكثر القراء نزوعاً للصفاء ، وأقلهم اهتماماً بالمعرفة الخارجية أن يتصرف به على الدوام بالسهولة التي يريدها ولا يمكن أن يزعم ذلك .

ولا أريد هنا أن أشرع في دراسة مجال هذه العلاقات أو في معالجته؛ لأن ذلك قد يكوّن موضوع دراسة قادمة ، وستكون لنا فرص عديدة للالتقاء بهذه العلاقات التي تعد بلا شك مكاناً متميزاً لأبعاد العمل البراغماتية ـ أي لتأثيره في القارئ ـ مكان لما نسميه راضيين ، منذ أن ظهرت دراسات فيليب لوجن Ph. Lejeune عن السيرة الذاتية، العقد (أو العهد) النوعي [9] Le Contrat (ou pacte) générique أذكر هنا ببساطة ، وعلى سبيل المثال (مستبقاً ما سيرد في فصل يأتي) حالة رواية " عوليس " لجويس .

نعرف أن هذه الرواية عندما كانت تطبع، كان من المقرر أن يحمل كل فصل